أو أحد أطرافه، بديلاً ممكناً من اسرائيل. فلقد جاء في تقرير لمكتب المحاسبة العامة الاميركي، الصادر في ١٩٨٣/٦/٢٤، ان مبيعات الاسلحة الاميركية لأي دولة عربية يقابلها، غالباً، مبيعات لاسرائيل، أو زيادة حجم المساعدات العسكرية لتعويضها على «صعيد حاجتها الامنية». وأشار التقرير الى ان بيع طائرات الاواكس، والتحسينات التي أدخلت الى طائرات اف ـ ١٥، الى السعودية أدّى، أيضاً، الى زيادة المساعدة العسكرية المقدمة الى اسرائيل بمقدار ٣٠٠ مليون دولار، بعد ان كانت اسرائيل تلقّت، سنة ١٩٧٨، ١٥ طائرة اف ـ ١٥ واف ١٦ لقاء بيع السعودية ٦٠ طائرة اف ـ ١٥ ومصر ٥٠ طائرة اف ـ ١٥، في السنة عينها[٣٧].

ان الدور الذي تلعبه الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة لم ينته باعلان قيام اسرائيل، بل لا نزال نلاحظه من خلال تأثيرها في سير الانتخابات في الولايات المتحدة، ومن خلال حرص الحكومات الاميركية المتعاقبة على المحافظة على أمن واستقرار اسرائيل، بالاضافة الى المواقف التي تتخذها الحركة الصهيونية للتأثير في مواقف الولايات المتحدة ازاء العالم العربي، كبيع الاسلحة، أو ايجاد تسوية سلمية، الخ. فلقد وافق مجلس الشيوخ الاميركي على قرار يحظر بيع السعودية ٦٠ طائرة من نوع اف ـ ١٥ المتطورة، في حين وافق على بيعها ٦٠ طائرة من طراز اف ـ ١٦ القديمة. وكانت الحكومة الاميركية أعلنت عن عزمها بيع ١٢ طائرة اف ـ ١٥ للسعودية في صفقة قدرت قيمتها بـ ٥٠٠ مليون دولار؛ الّا ان اللوبي الصهيوني عارض ذلك، بحجة أنها ستشكل تهديداً لأمن اسرائيل[٣٨]. ومن ناحية أخرى، تسلّمت اسرائيل الدفعة الاولى من صفقة طائرات تشتمل على ٢٤ طائرة من نوع اف ـ ١٦ دي اي الاكثر تطوّراً، حيث هبطت ثلاث طائرات من هذا النوع، في ١٩٨٧/١٢/٢٢، في احدى القواعد الجوية في شمال فلسطين المحتلة[٣٩]. كما وافق الكونغرس الاميركي، في ١٩٨٦/١٠/١٦، على منح اسرائيل مساعدات مالية، هبة، بلغت ثلاثة مليارات دولار[٤٠]. بالاضافة الى ذلك، وقّع الرئيس الاميركي، رونالد ريغان، في ١٩٨٧/٢/١٧، تشريعاً يعطي لاسرائيل مزايا الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي دون ان تكون عضواً فيه[٤١].

وعلى الرغم من اعلان الولايات المتحدة عن استعدادها لاجراء محادثات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، فان ذلك لا يعدّ تحوّلاً جوهرياً في مواقفها تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي، لانها لا تزال عاجزة أمام ضغط اللوبي الصهيوني عن اتخاذ اية مبادرة من شأنها ان تفسِّر على انها تغيّر جوهري في الموقف الاميركي. واتضح ذلك في استخدامها، أو التهديد باستخدام، حق النقض ( الفيتو ) في مجلس الامن الدولي لايقاف ادانة ممارسات اسرائيل القمعية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة[٤٢].

## الدول النامية والصراع العربي ـ الاسرائيلي

تنظر الحركة الصهيونية الى الدول النامية على انها مستقبل الاجيال في اسرائيل، حسب تعبير ليفي اشكول. وقد أصبح هذا الهدف أحد المحدّدات الرئيسة في سياسة اسرائيل الخارجية، وتأكد ذلك في تصريح لدافيد بن ـ غوريون، حين قال: «ان المستقبل الاقتصادي لاسرائيل، ووضعها الدولي، يتوقفان على الروابط التي تعمل اسرائيل على اقامتها مع افريقيا وآسيا»[٤٣]. وبعد خيبة الأمل الصهيونية في عدم قبول اسرائيل عضواً في منظمة دول عدم الانحياز، بعد مؤتمر باندونغ في نيسان (ابريل) ١٩٥٥، قام رئيس الوزراء الاسرائيلي، موشي شاريت، في الفترة من أيلول ( سبتمبر ) الى كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٥٦، بزيارة كل من بورما والفلبين واليابان وهونغ كونغ وسنغافوره